

تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمغتربين العرب في السعودية
دراسة ميدانية

The Impact of Social Media Use on the Cultural Identity of Arab Expatriates in Saudi
Arabia
A Field Study

مقدم من

عمر ساعد غازي

اسم الباحث

2021202872

الرقم الأكاديمي

الإعلام الرقمي

الكلية

1446 هـ - 2024 م

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

كشفت المتغيرات الحديثة المرتبطة بالعالم الافتراضي القائم على تقنيات الانترنت والفضاء الرقمي عن العديد من المظاهر الحياتية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، والتي ترتب عليها تغيرات جذرية ملموسة في كافة مجالات الحياة اليومية للأفراد والمؤسسات، خصوصاً تلك المرتبطة بالإعلام ومؤسساته والأخبار والتثقيف وبناء الشخصية والتفاعل مع الأحداث والقضايا من خلال ما وفرته تلك المواقع من مساحات شاسعة للتعليق وابداء الآراء والتثقيف في ضوء ما يتم بثه عبر منصات المواقع. وقد أسهمت هذه التطورات التقنية بدرجة كبيرة في ميادين الاتصال في نقلة نوعية في أنماط التفاعل بين الأفراد والجماعات، لاسيما مع تلاشي الحدود المكانية وقيودها، فمع الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، وتبوأها مكانة رئيسة في حياة البشر، وبخاصة المغتربين، باتت هذه المنصّات تلعب دوراً مهماً في للحفاظ على روابطهم الاجتماعية مع ذويهم في أوطانهم وأوطانهم الأصلية. ومع انشراح واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر نوع جديد من الجماعات المجتمعات الإنسانية التي اصطلح عليها بـ "المجتمع الافتراضي"، من خلال إعادة رسم الحدود والخرائط الثقافية حيث أثرت في إبراز الهوية الثقافية؛ فمواقع التواصل الاجتماعي قادرة على أن تفصل المكان عن الهوية وتقفز فوق الحدود الثقافية والسياسية وتزيد إضعاف الشعور بالانتماء المحلي والوطني، وتعمل على تقويضه وتنسج هويات متعلقة بالحيز المكاني وتقلل من الشعور بالانتماء عليه. وقد ارتبط ذلك بإمكانات التعايش التي بدت من خلال عالم منصات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها المؤثر في إحداث التحولات الملموسة في الآراء والتوجهات والتفاعل مع القضايا الإعلامية المختلفة (شليبي، 2022).

وكجزء من العالم الدائر في فلك هذه الثورة التقنية وتداعياتها على الفضاء الإعلامي بكافة مجالاته، لم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن ذلك، وبخاصة فيما يتصل أحوال المغتربين العرب القائمين على أراضيها، حيث يشكل المغتربون العرب نسبة كبيرة من السكان. وقد أدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الثقافي. فوفقاً لأحدث البيانات المتاحة على موقع التعداد السكاني السعودي الرسمي، يقدر السكان غير السعوديين بـ 13.4 مليون نسمة بما يمثل 40% من إجمالي السكان في المملكة. ويقدر عدد الوافدين العرب بنحو 30% منهم، ويأتون من دول عربية متنوعة، ويتوزعون في مختلف مناطق المملكة، ويشاركون بشكل كبير في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. ويشكل هؤلاء الوافدين مجتمعاً متعدد الثقافات يسهم في التنوع الثقافي والاقتصادي للمملكة. وتُعد الرياض وجدة والدمام من المدن الرئيسية

التي تستقطب العدد الأكبر من الوافدين العرب، حيث توفر هذه المدن فرص عمل وخدمات متعددة (العساف، 2019).

وباعتبارها تمثل الهوية الثقافية عنصراً حيوياً في حياة الأفراد، حيث تشكل الإطار الذي من خلاله يفهمون أنفسهم ويحددون مكانهم في المجتمع. حيث تؤثر التغيرات الاجتماعية والثقافية الناتجة عن العولمة والتكنولوجيا الرقمية على الهوية الثقافية بشكل ملحوظ، مما يثير التساؤلات حول مدى قدرة الأفراد على الحفاظ على هويتهم في ظل هذه التغيرات (نومار، 2012).

وفي ضوء التحولات المتسارعة في المشهد الرقمي، أصبح من الضروري استكشاف تأثيرات هذه الظاهرة على الهوية الثقافية للمغتربين العرب. فالهوية الثقافية ليست ثابتة، بل تتأثر بالبيئة المحيطة والظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية. ومع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح هناك تداخل كبير بين الثقافات المختلفة، مما يضع تحديات جديدة أمام المغتربين في محاولاتهم للحفاظ على هويتهم الثقافية الأصلية (أحمد، 2017).

وتستهدف الدراسة الحالية تحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمغتربين العرب في المملكة العربية السعودية من خلال منهجية بحث ميدانية تعتمد على جمع وتحليل البيانات من عينات متنوعة من المغتربين. وتساهم هذه الدراسة في تقديم فهم أعمق لتأثيرات التكنولوجيا الرقمية على الهوية الثقافية في بيئة متعددة الثقافات. لذلك، تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية للمغتربين العرب في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال هذه الدراسة، نسعى لتقديم إسهامات معرفية جديدة تساهم في توجيه النقاش الأكاديمي والمجتمعي حول تأثير التكنولوجيا الرقمية على الهويات الثقافية، وتقديم توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز الهوية الثقافية في ظل البيئة الرقمية الحالية. وعلى هذا، تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التغيرات في الهوية الثقافية للمغتربين العرب في السعودية، فهدف تقديم رؤية علمية حول كيفية تأثير هذه المنصات على شعورهم بالانتماء.

مشكلة الدراسة:

لقد انعكس الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي على أنماط عمل الإعلام ودوره في فتح آفاق جديدة من حيث قدرته على تشكيل الوعي بالذات الإنسانية، حيث أتاح لمستخدميه فُرصاً للتفاعل (التأثير والتأثر) والانتقال عبر الحدود دون رقابة أو قيود. وقد تجلت هذه المسألة في مجتمعات المغتربين في العالم العربي، وبخاصة الدول الخليجية بشكل واضح، وذلك بمختلف فئاتهم العمرية أو بحسب النوع، فوفقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية، بلغ عدد المغتربين في الدول العربية 24.1 مليون شخص، وهو ما يمثل 14% من جميع العمال المغتربين في جميع أنحاء العالم، وفي إطار هذه النسبة تمثل نسبة 83% منهم من الذكور، في حين تشكل النساء 17% منهم (منظمة العمل الدولية، 2024).

ومع الانفتاح الاجتماعي العابر للحدود الذي جرى بفعل انتشار واتساع نطاق منصات التواصل الاجتماعي، برزت العديد من الإشكاليات التي تعاني منها هذه الجاليات من المغتربين العرب في دول الخليج، والمملكة العربية تحديداً، وبخاصة ما يتصل منها بالهوية الثقافية التي تعاني من تحديات كبيرة. ويرتبط عدد كبير من هذه المشكلات بظروف العمل وإجراءاته لاسيما ما يتصل منها بعقود العمل. هذه المنصات، رغم أنها توفر وسيلة فعالة للتواصل مع الأهل والأصدقاء في الوطن الأم، إلا أنها تحمل في طياتها تأثيرات ثقافية متعددة قد تتعارض مع الهوية الثقافية التقليدية للمغتربين. بجانب معيشتهم في مجتمعات غير أوطانهم واختلاطهم وتعاملهم مع جنسيات متنوعة.

وقد كشفت السنوات الأخيرة عن العديد من التأثيرات التي تعرضت لها الهوية الثقافية لفئات عريضة من هؤلاء الوافدين، وبخاصة العرب، بما وقد تجلت هذا التأثيرات من خلال تفاعلهم مع قضايا بلادهم وإشكالات مجتمعاتهم الأصلية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت أبرز ميادين هذا التفاعل هو التواصل مع الأحداث الثقافية والرياضية، وبخاصة مباريات كرة القدم التي شهدت حشداً كبيراً لتشجيع الفرق الوطنية سواء المنتخب أو الفرق الوطنية التابعة لبلدانهم. ففي 27 سبتمبر 2024 أقيمت إحدى مباريات كرة القدم فريقي الأهلي والزمالك المصريّ وقد شهد شهدت المباراة حشداً جماهيرياً كبيراً من بين المصريين في المملكة العربية السعودية تجاوز الـ 50 ألف فردا الأمر الذي يعكس أحد مؤشرات الهوية الوطنية لدى غالبية المغتربين المصريين في السعودية. والحال نفسه بالنسبة للعديد من القضايا السياسية ذات الامتدادات الأيديولوجية والدينية (Alsaidi news, 2024).

تتمثل مشكلة الدراسة في كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمغتربين العرب في المملكة العربية السعودية. هل تسهم هذه المواقع في تعزيز الهوية الثقافية للمغتربين من خلال تقوية الروابط الثقافية والاجتماعية مع الوطن الأم؟ أم أنها تسهم في تآكل هذه الهوية بسبب التأثيرات الثقافية المتنوعة التي يتعرض لها الأفراد من خلال هذه المنصات؟ تسعى هذه الدراسة للإجابة على هذه التساؤلات من خلال تحليل تجارب المغتربين العرب في المملكة، وفهم العوامل التي تؤثر على تفاعلهم مع المحتوى الثقافي والاجتماعي على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتجلى المشكلة في فهم كيفية تأثير العوامل الرقمية على الهوية الثقافية للمغتربين، حيث يتداخل العيش في بيئة ثقافية جديدة مع الحفاظ على الروابط الثقافية مع الوطن الأم. هذا التداخل يثير تساؤلات مهمة حول مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي على هذه الهوية، وهل يمكن لهذه المنصات أن تكون وسيلة لتعزيز الروابط الثقافية أم أنها تمثل تهديدًا للهوية الثقافية الأصلية.

وفي ضوء ما سبق، يجد الباحث أنه مع الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين المغتربين العرب في المملكة العربية السعودية، أصبحت هذه المنصات تشكل بيئة ديناميكية تعيد تشكيل الهوية الثقافية للأفراد. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير هذه المواقع على الهوية الثقافية للمغتربين، من حيث مدى تعزيزها للارتباط بالثقافة الأصلية أو مساهمتها في تآكلها.

التساؤلات البحثية

ينبثق من الإشكالية البحثية تساؤل رئيس ينص على: *ما هي عادات وأنماط استخدامات المغتربين العرب بالمملكة العربية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي؟*

على أن يتفرع هذا التساؤل المحوري عدد من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو التالي:

- كيف تؤثر استخدامات المغتربين العرب لمواقع التواصل الاجتماعي على ارتباطهم بثقافتهم الأصلية؟
- كيف تؤثر ماقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والثقافية للمغتربين؟
- إلى أي مدى تؤثر استخدامات المغتربين العرب لوسائل التواصل الاجتماعي على إحساسهم بالمواطنة والانتماء لبلدانهم الأصلية؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لأحد الموضوعات البارزة في عصر التحول الرقمي، حيث تستكشف العلاقة بين استخدام المغتربين العرب في المملكة العربية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على هويتهم الثقافية. وتتجلى أهمية الدراسة من خلال بعدين رئيسين: النظرية والتطبيقية، وذلك على النحو التالي:

أولاً. الأهمية النظرية

1. تساهم الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بفهم تأثير الوسائط الرقمية على الهوية الثقافية في سياق الاغتراق حيث تركز غالبية الدراسات السابقة على المجتمعات المحلية وليس على المجتمعات المغتربة.
2. توفر إطاراً معرفياً يمكن للباحثين في مجالات الإعلام الرقمي، وعلم الاجتماع، والدراسات الثقافية، الاستفادة منه عند دراسة العلاقة بين الهوية الثقافية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
3. تقدم الدراسة نموذجاً تحليلياً حول كيفية تشكل الهوية الثقافية في البيئات الرقمية، مما يساعد في تطوير نظريات حول التأثيرات المتبادلة بين التكنولوجيا والثقافة.

ثانياً. الأهمية التطبيقية

- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة صناع السياسات الثقافية والإعلامية في تطوير برامج تستهدف تعزيز الهوية الثقافية للمغتربين عبر وسائل الإعلام الرقمية.
- تمكن الجهات الأكاديمية من تطوير مناهج تعليمية حول الثقافة الرقمية، بما يعزز الفهم الواعي لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي.
- تقدم توصيات عملية للمؤسسات الاجتماعية الجهات الحكومية حول كيفية دعم المغتربين للحفاظ على توازنهم الثقافي وسط بيئة متعددة الثقافات.

➤ يمكن أن تستخدم نتائج الدراسة من قبل منصات التواصل الاجتماعي نفسها لفهم أنماط تفاعل المغتربين مع المحتوى الرقمي، مما يساعد في تصميم سياسات محتوى أكثر انسجاماً مع الهويات الثقافية المختلفة.

أهداف الدراسة

تنقسم أهداف الدراسة على النحو التالي:

هدف رئيس

تحليل العلاقة بين استخدام المغتربين العرب لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على هويتهم الثقافية.

الأهداف الفرعية:

- تحديد أنماط استخدام المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- قياس مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية، الاجتماعية، والدينية.
- دراسة تأثير العوامل الديمغرافية على الهوية الثقافية.
- تقديم توصيات لتعزيز دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الهوية الثقافية.

متغيرات الدراسة الأساسية:

المتغيرات المستقل: أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتشمل (عدد الساعات، نوع المحتوين المنصات الأكثر استخداماً).

المتغير التابع: أبعاد الهوية الثقافية (اللغة، العادات، القيم الاجتماعية، درجة الشعور بالانتماء للوطن).

المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في العلاقات بين المتغيرين التابع والمستقل مثل العمر، ومستوى التعليم، ومدة الإقامة في بلد الاغتراب

فروض الدراسة:

في ضوء التحديد السابق لمتغيرات الدراسة (التابعة والمستقل) تسعى الدراسة لاختبار صحة الفروض التالية:

(1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام المغتربين العرب في المملكة العربية السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمغتربين العرب في السعودية على مستويات اللغة والعادات، والقيم الاجتماعية، والانتماء الوطني.

(2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المنصات المستخدمة بين وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للمغتربين العرب في السعودية على مستويات اللغة والعادات، والقيم الاجتماعية، والانتماء الوطني.

(3) توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نوع المحتوى الذي يتعرض له المغتربون عبر وسائل التواصل الاجتماعي على اللغة والعادات، والقيم الاجتماعية، والانتماء الوطني

(4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من المغتربين العرب في السعودية في الهوية الثقافية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية التالية (النوع، السن، الجنسية، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

الدراسات السابقة

شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً متنامياً بدراسة الهوية الثقافية والوقوف على جوانب التأثير والتأثر مع المنجزات التكنولوجية. فبعد مراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يمكن للباحث تقسيمها على المحاورين التاليين:

المحور الأول: دراسات تناولت الهوية الثقافية

هدفت دراسة (Kasiyarno, Apriyanto, 2025) إلى تحليل أثر العولمة على تراجع استخدام اللغات الإقليمية، وتحديد العوامل التي أثرت على تحول الهوية الثقافية المحلية، واستكشاف استراتيجيات تكيفية للحفاظ على اللغة والثقافة في العصر الرقمي. وباستخدام منهج وصفي نوعي مع منهج تحليل الأدبيات، تناول الدراسة مختلف المجالات الأكاديمية والكتب وتقارير البحث المنشورة خلال العقد الماضي. أشارت النتائج إلى أن العولمة ساهمت بشكل كبير في تراجع عدد المتحدثين باللغات الإقليمية، مع تزايد هيمنة اللغات الإندونيسية

والأجنبية على التواصل اليومي. كما أدت الثقافة العالمية، المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وصناعة الترفيه، إلى تحويل اهتمام الشباب بعيداً عن التقاليد المحلية. كما سلطت الدراسة الضوء على إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لإحياء اللغات والثقافات المحلية، حيث نجحت المبادرات الرقمية المختلفة في رفع الوعي العام بالحفاظ على الثقافة، حيث شملت استراتيجيات الحفاظ على اللغة والثقافة المحليتين دمج اللغات الإقليمية في التعليم، والاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، وتطبيق السياسات الحكومية، وتشجيع حملات التوعية الثقافية، وتعزيز التعاون مع الصناعات الإبداعية.

هدفت دراسة (Ramanauskaitė, Rudžionis, 2024) إلى تطبيق الأساليب الحاسوبية في تحليل الهوية الثقافية الفرعية ضمن مجتمع موسيقى الميتال في ليتوانيا، كما تُعبر عنها مجالات المعجبين. فبعد استقلال ليتوانيا عام ١٩٩١، أصبحت مجالات المعجبين منصات مهمة لثقافة الشباب البديلة. وقد اعتمدت الدراسة على التعدد المنهجي، بحيث جمعت بين التقنيات الحاسوبية والتحليل النوعي لدراسة أكثر من ٥٠ عددًا من مجالات المعجبين. وقد كشف تحليل المشاعر ونمذجة المواضيع عن مشهد عاطفي معقد داخل نصوص مجالات المعجبين، يتميز بتباين قوي وارتباط وثيق بالموسيقى. وقد تضمنت النتائج الرئيسية تحديد الموضوعات السائدة التي تتمحور حول الفرق الموسيقية والألبومات وموسيقى الديث ميتال، بالإضافة إلى أدلة على الانعكاس الدلالي في التعبير عن الهوية الثقافية الفرعية. وقد وضحت الدراسة كيف تعكس التعبيرات اللغوية في مجالات المعجبين مقاومة المعايير الاجتماعية، مما يدعم مفهوم التمرد الثقافي في ثقافة الميتال الفرعية. من خلال دمج الأساليب الكمية والنوعية، قدمت الدراسة رؤى جديدة حول تشكيل الهوية الثقافية الفرعية، وهو ما أسهم في تقديم اقتراح بإمكانية تطوير قواميس عاطفية خاصة بالثقافات الفرعية للدراسات المستقبلية.

وقد تناولت دراسة (الشبو، 2020) إشكالية الهوية لدى الشباب الجامعي. وسعت لاستجلاء إشكالية الهوية الثقافية لدى شريحة أساسية من شرائح المجتمع الكويتي، وهي شريحة الشباب الجامعي وذلك من خلال استشراف عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي من خلال تناول الجانب النظري والجانب النوعي من خلال تحليل المحتوى للوقوف على مقومات الهوية الكويتية ومكوناتها في المناهج الجامعية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو تقصير المناهج الدراسية في تعزيز مستويات الهوية وتحقيق الانتماء الوطني.

بينما سعت دراسة (ابراهيم، 2020) للوقوف على خصائص الهوية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تألفت عينة الدراسة من 23 شابا، تم اختيارهم عشوائيا من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية من مدينة الاسكندرية، واستعان الباحث بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد احتوى الاستبيان على 20 سؤالاً. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن سمات وخصائص الهوية الافتراضية تعد انعكاسا للوجود

الاجتماعي والاهتمامات لدى المستخدمين من جانبن ولطموحاتهم وآمالهم من جانب آخر، كما تبين أيضا أن هناك سمات وخصائص أكثر من غيرها عرضة للتغير من جانب المستخدمين.

بينما هدفت دراسة (محمد، 2019) للتعرف على ماهية الهوية الثقافية ومقوماتها، والتحليل التاريخي لتطور أنظمة التعليم، بالإضافة إلى الكشف عن تداعيات تنوع أنظمة التعليم على الهوية الثقافية، بغية الوصول لمجموعة من الآليات للحد من الآثار السلبية لتعدد أنظمة التعليم على الهوية الثقافية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في بعده التحليلي والنقدي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تعدد في أنماط نظم التعليم وتنوعات، مع الانتشار الواسع في التعليم الأجنبي بجانب التعليم العام الحكومي، مما نتج عنه تأثيرات خطيرة وسلبية على الهوية الثقافية تمثلت في:

- ضهور الشعور بالهوية القومية
 - إفساح المجال للهيمنة والتبعية الثقافية
 - شعور خريجي المدارس بالاغتراب عن المجتمع الذي يعيشون فيه
 - إضعاف مقومات الهوية الثقافية للمجتمع
 - اختلال النسق القيمي للأجيال الناشئة
 - تأصيل التمايز الطبقي وعدم تكافؤ الفرص التعليمية وتهديد التماسك الاجتماعي في المجتمع
- وقد هدفت دراسة (أبو عاقوله، 2016) للتعرف على مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة، والتعرف على العوامل التي تؤثر في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك، بالغضافة إلى محاولة التعرف على سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من 385 طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة. أما نتائج الدراسة فقد أظهرت أن مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة قد جاءت بدرجة كبيرة حيث جاء محور "الهوية الثقافية الوطنية والقومية والعالمية في المرتبة الأولى، تلاه محور الهوية الثقافية الجماعية، ثم تلاه محور الهوية الثقافية الفردية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أما دراسة (العبد، 2014)، فقد هدفت لوصف البعد الثقافي لعولمة، وتبيان أثرها على الهوية الثقافية للشباب الجامعي من خلال الدين الإسلامي واللغة العربية، وبعض مظاهر القيم الثقافية لدى الشباب الجامعي وسبل التعامل معها للحد من تأثيراتها السلبية. وقد ركزت هذه الدراسة على تأثيرات العولمة على اللغة العربية بكونها جزء من الهوية الثقافية إلى جانب الدين الاسلامي. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن بينها:

- تؤثر العولمة في الهوية الإسلامية للشباب ويعني تشويه العربية والتعاليم الدينية.
- ان مجال عولمة ظاهرة اقتصادية وسياسية وتقنية، تمثل تحدي فكريا، ثقافيا لغويا، وسلوكيا خاصة على الشباب.

وهدف دراسة (كنعان، 2008)، لتحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها، والوقوف عند نظرة الشباب نحو مفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة عليهم، وتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بالاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة موزعة على عينة مكونة من 500 طالبا وطالبة من طلاب جامعة دمشق من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية. وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي يعاني منها الشباب تتمثل في عدة جوانب مثل الأسرة، والجنس، والمهنة، والهوية، والإدمان، والاعتراب، واللامبالاة، كما تبين أن مصادر القلق لدى الشباب تعود إلى مظاهر عدة منها: عدم الثقة بالنفس، والظروف الاقتصادية السيئة، وقلة فرص العمل.

المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية

على جانب آخر، تناولت العديد من الدراسات تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية وذلك بالتوازي مع اتساع نطاق التطورات التقنية وتعمق آثارها، فقد هدفت دراسة (Utomo, Suharmono, 2024) إلى استكشاف كيفية عرض الهوية الثقافية من جانب قسم الثقافة والسياحة في شرق جاوة كعلامة تجارية سياحية في شرق جاوة في المحتوى الذي تقدمه منصة Instagram @disbudparjatimprov. كما سعت الدراسة لتحديد فعالية العلامة التجارية السياحية لوكالة الثقافة والسياحة في شرق جاوة من خلال تسليط الضوء على الهوية الثقافية لشرق جاوة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تمثل المصدر الأساسي للبيانات المستخدم في منصة "إنستجرام" Instagram مع التركيز على الحساب الخاص بمنصة East Java Disbudpar. حيث استخدمت الدراسة تقنية تحليل البيانات من منظور "مايلز وهابيرمان" Miles and Huberman في شكل عرض البيانات وتقليل البيانات واستخلاص النتائج. وقد أظهرت النتائج أن الهوية الثقافية كعلامة تجارية سياحية في شرق جاوة في المحتوى الخاص بـ Instagram @disbudparjatimprov تحتوي على أبعاد الترفيه والتفاعل والاتجاهات والتخصيص؛ كما استفادت المنصة من فرص الترويج السياحي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب مزايا منصة إنستجرام Instagram التي تعد سهلة وعالمية وتفاعلية، وهي طريقة فعالة ورخيصة مقارنة بالترويج للسياحة من خلال وسائل الإعلام الأخرى.

كما تناولت دراسة (الفارسي، 2024)، للكشف عن درجة تأثير وسائل التواصل لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان على الهوية الثقافية، وقد تكونت عينة الدراسة من 281 طالبا وطالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة مرتفعة لجميع فقرات الاستبانة من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغيرات الدراسة، كما أظهرت الدراسة وجود درجة مرتفعة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة تأثيرات طردية ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة الشرقية من وجهة نظر أفراد العينة.

في حين سعت دراسة (محمد، 2023) لتحديد خصائص الشباب المصري المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي ومضمانيها على هؤلاء الشباب، وكذلك التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغ العربية والعادات والتقاليد الثقافية للشباب المصري. وقد اعتمدت الدراسة على استخدام طريقة العينات عبر الاحتمالية بأسلوب عينة كرة الثلج حيث لا توجد إحصائيات رسمية عن حجم مرتادي مقاهي الانترنت ولا عدد مقاهي الانترنت، وبذلك كان من الصعب على الدراسة تحديد إطار المعاينة للدراسة، فكان الاعتماد على أسلوب كرة الثلج وذلك لأنه من أساليب العينات غير الاحتمالية والتي تستخدم في حالة عدم معلومية مجتمع الدراسة، فطبقت الدراسة على عينة من الشباب المصري في الفئة العمرية 18 – 29 من مرتادي مقاهي الانترنت بلغت 179 مفردة. وقد أكدت الدراسة وجود فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوي لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب والتي تعزي للنوع، كما كشفت عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائية عند مستوى معنوي لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العادات والتقاليد للشباب المصري.

كما هدفت دراسة (صوالحية وفارس، 2023) للتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وذلك بالتعرف على عادات وأنماط استخدامه، وكيفية تأثير هذا الاستخدام على عناصر الهوية الثقافية لديه. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان كأداة، وطبقت على عينة من شباب جامعة تبسة عددها 60 مفردة. وتوصلت النتائج على أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعية، فأغلب المبحوثين صرحوا بأنهم يفشون السلام وفق ثقافات غربية، ويقبلون على إنشاء صداقات مع غير المسلمين، ويفضلون استخدام اللغة

العامة في تواصلهم، والاعتماد على الاختصالات الكتابية والرموز المعبرة. وبأن استخدامهم للمواقع الاجتماعية ساهم في تغيير توجهاتهم تجاه مجتمعهم وعاداتهم وتقاليدهم وأسلوب ارتدائهم الملابس وقصات الشعر.

أما (عادل، 2020)، فقد هدفت للكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الطلبة، وقد حددت إشكالية الداسة في التساؤل عن ماهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد تبنت الدراسة مقاربتين هما: نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الغرس الثقافي. وقد خلصت الدراسة إلى أن الهوية الثقافية تتشكل من خصائص تاريخية واجتماعية ولغوية ونفسية، كما أنها تتسم بتعدد وظائفها وخدماتها حيث أحدثت نقلة نوعية وأفرزت نمطا اتصاليا جديدا، نظرا لانتشارها السريع، كما ساهمت في ترسيخ عادات وتقاليدهم وجعلت الأمة على اطلاع بثقافات الغير ومعرفة التاريخ وغيرها من مقومات وعناصر الهوية الثقافية، ورغم هذه الإيجابيات، إلا أنها لا تخلو من السلبيات حيث أدت إلى تغيير في العادات اليومية وإكساب سلوكيات منافية للثقافة والدين واللغة، فقد ظهرت صورة جديدة تهدد الخصوصية الثقافية التي نشأ عليها خاصة المجتمع الطلابي الذي بدأ في التفاعل مع هذه الأمور، فطُرأت عليه جملة من التغيرات ولازالت الفضاء الأكاديمي غير قادر على استيعاب هذه التغيرات والتعاطي معها، خاصة وأن الهوية لا تعني الانطواء على الذات وإنما تعني المزيد من التفاعل المتزن مع الثقافات الأخرى.

كما هدفت دراسة (حميدان، 2018) للتعرف على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب وأهم مظاهر تأثيرها على هويتهم الثقافية، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الوصفي الذي يراعى أهداف الدراسة، وقد تم اختيار عينة مكونة من 50 مفردة من الشباب المستخدم لهذه المواقع ذكورا وإناثا. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمية:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي وآخر سلبي على الدين
- أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في اللغة العربية حيث أن نسبة 42% من العينة يستخدمونها مزيجا بين اللغة العربية والأجنبية
- أشارت أن نحو 62% من أفراد العينة يؤكدون على تمسكهم بالثقافة الإسلامية ويسعون لتفعلها للوقوف أمام الثقافات الدخيلة.

في حين هدفت دراسة (جعفري، 2017) وقد هدفت إلى التعرف على انعكاسات استخدام موقع فيس بوك على معالم هويته الثقافية بالتطبيق على عينة قصدية قوامها 147 من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع فيس بوك
- يفضل المبحوثين الكتابة بالأحرف الأجنبية
- تمثلت محددات الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة في الإسلام أولاً، ثم الجزائر ثم اللغة العربية.

أما دراسة (بلعربي، 2015)، فقد هدفت للكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الطلبة، وقد تحددت إشكالية الدراسة في التساؤل عن ماهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد تبنت الدراسة مقاربتين هما: نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الغرس الثقافي. وقد خلصت الدراسة إلى أن الهوية الثقافية تتشكل من خصائص تاريخية واجتماعية ولغوية ونفسية، كما أنها تتسم بتعدد وظائفها وخدماتها حيث أحدثت نقلة نوعية وأفرزت نمطا اتصاليا جديدا، نظرا لانتشارها السريع، كما ساهمت في ترسيخ عادات وتقاليده وجعلت الأمة على اطلاع بثقافات الغير ومعرفة التاريخ وغيرها من مقومات وعناصر الهوية الثقافية، ورغم هذه الإيجابيات، إلا أنها لا تخلو من السلبيات حيث أدت إلى تغيير في العادات اليومية وإكساب سلوكيات منافية للثقافة والدين واللغة، فقد ظهرت صورة جديدة تهدد الخصوصية الثقافية التي نشأ عليها خاصة المجتمع الطلابي الذي بدأ في التفاعل مع هذه الأمور، فطُرأت عليه جملة من التغيرات ولازالت الفضاء الأكاديمي غير قادر على استيعاب هذه التغيرات والتعاطي معها، خاصة وأن الهوية لا تعني الانطواء على الذات وإنما تعني المزيد من التفاعل المتزن مع الثقافات الأخرى.

وتناولت دراسة (الفقيه، 2016)، انعكاسات استخدام موقع فيس بوك على معالم هويته الثقافية بالتطبيق على عينة قصدية قوامها 147 من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع فيس بوك

- يفضل المبحوثين الكتابة بالأحرف الأجنبية
- تمثلت محددات الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة في الإسلام أولاً، ثم الجزائر ثم اللغة العربية.

ثالثاً. دراسات تناولت المغتربين واستخدامهم للمنصات الرقمية

هدفت دراسة (Bilderback, Farrell 2025) لاستكشاف إمكانية توظيف منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز نتائج تدريب المغتربين، مثل الأداء والتكيف والتكامل الثقافي. وقد تمثل الإطار المنهجي للدراسة في الاعتماد على نظرية التعلم التجريبي، حيث طورت الدراسة نموذجاً مفاهيمياً يتعلق بدمج منصات التواصل الاجتماعي في تدريب المغتربين. وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في كونها قامت بدمج أطر نظرية مستمدة من الأدبيات المتعلقة بنظرية التعلم التجريبي حيث خلصت الدراسة إلى إمكانية استخدام منصات الدراسة كأدوات تدريبية، في حين أنه من غير المرجح أن يكون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فعالاً في ذاته. وقد جادلت الدراسة بإمكانية الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز تدريب المغتربين فيما يخص رفع قدراتهم اللغوية والتأقلم الثقافي والتواصل المهني، فضلاً عن تعزيز هذه العلاقات الوسيطة لآثار وسائل التواصل الاجتماعي على أداء المغتربين وتكيفهم.

كما هدفت دراسة (Hammadeen, Campbell, 2024) للتعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في إمكانيات تكيف المغتربين مع الواقع الثقافي في البلدان التي يعيشون فيها، وذلك من خلال تحليل تجربة مدير مغترب في قطاع الضيافة. وكشفت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان أداة فعالة ومفيدة خلال عملية التكيف، حيث ساعد على تعلم اللغة، وبناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، وتخفيف وطأة الصدمة الثقافية، والاندماج السريع، وتحسين الأداء.

في حين هدفت دراسة (سعد والسنوسي، 2022) إلى معرفة مدى اعتماد المصريين المغتربين في الإمارات على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار والمعلومات حول أزمة السد الإثيوبي. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 200 مفردة من المصريين المغتربين في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكدت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين المغتربين المصريين في الإمارات في الحصول على الأخبار والمعلومات حول أزمة السد الإثيوبي كانت فيسبوك ثم يوتيوب. كما أشارت النتائج إلى أن ارتفاع ثقة أفراد العينة في تعامل وسائل التواصل الاجتماعي مع المعلومات المتعلقة بأزمة السد الإثيوبي. كما أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي زادت من معلومات ومعرفة المغتربين المصريين في الإمارات حول أزمة السد الإثيوبي. وسعت دراسة (عبد الهادي، 2022)، لاستكشاف الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الاعلام المختلفة قديمة كانت أو حديثة، فهي – مواقع التواصل الاجتماعي -تسلط الضوء على الدور

الذي تقوم به وأبرز التأثيرات التي تخلقها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ظاهرة الإرهاب الإلكتروني. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح، باستخدام صحيفة الاستقصاء الإلكترونية web Questionnaire للحصول على نتائج الدراسة من خلال عينة عمدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مكونة من (٤٠٠) مفردة، باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد تمثلت نتائج الدراسة على النحو التالي:

➤ أوضح ما نسبته 87.8% من عينة الدراسة أنهم يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تمتاز بصدق معلوماتها، بينما 84% من عينة الدراسة أوضحت أنها تتابعها لأنها تناقش قضايا مهمة في المجتمع بكل حرية، وجاء في المركز الأخير كلاً من لأنها تعطيني فكرة عن كل ما يحدث في العالم ولأنها تقدم تغطية حية من موقع الحدث بنسبة 79.8%.

➤ جاءت خاصية التفاعل في مقدمة الأسباب التي يتابع بسببها الجمهور المصري عينة الدراسة أحداث الإرهاب الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 94.1%، بينما جاء في المركز الثاني لأنها تغطي كافة الأحداث 88%، وفي المركز الأخير جاء لأنها تنسم بالجرأة في عرض الأخبار بنسبة 86.5%.

➤ المواقف التي يتبناها الجمهور المصري عينة الدراسة عن ظاهرة الإرهاب الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث جاء في مقدمتها أن من الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب الإلكتروني هي كثرة المشكلات بالمجتمع بنسبة 93.8%، بينما جاء في المركز الثاني أن للإرهاب الإلكتروني تأثير على الشباب المراهق الذي يؤثر فيه التعرض لمثل هذه الأمور بنسبة 87.7%، بينما جاء في آخر هذه المواقف اعتبار البطالة من أهم الدوافع التي تؤدي لحدوث ظاهرة الإرهاب الإلكتروني بنسبة 85.8%.

وقد تناولت دراسة (عبد المجيد، 2023) إشكالية التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في إدراك المغتربين للواقع في موطنهم، وتصوراتهم بشأنه، وما إذا كانوا يعتقدون أنها تساعد في تكوين رؤية واضحة أم على النقيض من ذلك تقودهم إلى رؤية ضبابية وإدراك ملتبس، وتحلل التأثيرات النفسية والمعرفية والسلوكية لذلك الدور. وما يترتب على ذلك من تهيئة واستعداد سلوكي للتعامل مع الواقع الفعلي في موطنهم، مما قد يسهم في كفاءة اندماج هؤلاء المغتربين في مجتمعاتهم عند عودتهم، أو يؤثر سلباً فيما يتخذونه من قرارات، وفي مشاركتهم وأدوارهم في مجتمعاتهم الأصلية. اعتمدت الدراسة على الوصف التحليلي الكمي لآراء عينة من المصريين في الخارج في دول مختلفة، بتطبيق استقصاء إلكتروني على عينة بلغت 198 مفردة، وقد راعت الدراسة مؤشرات المسح القومي للهجرة الدولية في تحديد مواصفات العينة. استندت الدراسة إلى مقولات نظريات إدراك الواقع، ثم طرحت نموذجاً نظرياً مطوراً لتفسير عملية إدراك الواقع من خلال منصات التواصل الاجتماعي، في ضوء الأبعاد المعرفية والنفسية والسلوكية لهذه العملية، مستفيدة من النتائج التي انتهت إليها

وتعكس خصوصية منصات التواصل الاجتماعي كمصادر معلومات تفاعلية مفتوحة. استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لنتائج المقاييس التي استخدمتها. وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي:

➤ وضوح البعد النفسي في توجيه المصريين بالخارج لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار موطنهم، وإدراكهم الحذر لاختلاف الواقع كما يدركونه عما هو قائم فعلياً. إضافة إلى التأثير الإيجابي الذي تقوم به هذه المنصات في تشكيل إدراكهم للواقع معرفياً وسلوكياً.

➤ أظهرت نتائج الدراسة أنه رغم متابعة المصريين بالخارج لأخبار موطنهم باهتمام وحرص، واستخدامهم مصادر معلومات مختلفة، ورغم اعتقادهم بمعرفة الكثير مما يحدث على أرض الواقع فيه، واعتقادهم بأنهم قادرين على التكيف والتعامل مع مواقف الحياة فيه، إلا أنهم ما يزالون يشعرون بضبابية ذلك الواقع وعدم وضوحه بالنسبة لهم.

وهدفنا دراسة (الدر، 2016)، لاستكشاف اتجاهات المغتربين المصريين في الخارج نحو التأثيرات الاجتماعية لاعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي. وتمثلت أدواتها في صحيفة استقصاء بالمقابلة، واستمارة استبيان إلكترونية، والتي تم تطبيقها على عينة من الأفراد المغتربين المصريين في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (200) فرد. واستعرضت الدراسة أهم فروض الاعتماد على وسائل الإعلام حيث يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة ما تكون القدرة على تلقي المعلومات التي يحتاجها الفرد من خلال مصادر الاتصال الشخصي مقيدة، وتؤثر دوافع الفرد نحو قضايا معينة في درجة اعتماده على وسيلة معينة ففوة الدافع تعزز من عملية الاعتماد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي ومعدلات الاعتماد على هذه الشبكات بالنسبة لكل من دافع الفهم الاجتماعي، توجه التفاعل والتسليّة الانعزالية، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدلات اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي والمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع-الدخل الشهري-عدد سنوات الإقامة في الخارج). وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحوث التحليلية لصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بتجمعات المصريين في الخارج للتعرف على آرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم ومشكلاتهم الاجتماعية مما يساهم في رسم معالم واضحة حول هذه الفئات التي تعيش خارج إطار الوطن ولا تنال قدراً من الاهتمام البحثي. كُتب هذا المستخلص من قبل دار المنظومة 2021.

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ على أغلب الدراسات السابقة أنها ركزت على عملية الاستخدامات وطريقة تعامل أفراد المجتمع مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وذلك من خلال تسليط الضوء على زاوية الاستخدامات والإشباع التي تحققها هذه التقنيات الحديثة، بجانب ذلك ركزت الدراسات على زاوية الغرس الثقافي والتي تتمثل في مشكلة العلاقات

الاجتماعية والاعترا ب وقيم السلوك والهوية الثقافية، خصوصا في ظل الإقبال الكبير من جانب الجمهور على استخدام هذه الوسائل، وهو ما تتشابه فيه الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في كونها تسلط الضوء على الهوية الثقافية كمتغير تابع.

لقد ركزت أغلب الدراسات السابقة على الأبعاد الديمغرافية للظواهر محل الدراسة من خلال المتغيرات التي اعتمدت عليها هذه الدراسات مثل عوامل النوع والسن والتعليم. كما ركز قطاع من الدراسات على العلاقة الثنائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الموروث الثقافي لمجتمع الدراسة وتشابه الدراسة الحالية مع هذا القطاع من الدراسات في كونها تركز على التدا عيات المترتبة لاستخدامات المتغيرين العرب في المملكة العربية السعودية لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يكشف أسهم في تحديد الفجوة البحثية للدراسة.

رغم ذلك، إلا أن الدراسة الحالية قد استفادت من غالبية الدراسات السابقة فيما يتصل بتشكيل الإطار المعرفي الخاص وكذا الصياغات المنهجية مثل الإشكالية وصياغة الفروض وقياسات المتغيرات.